

وثيقة الاستراتيجية العامة لمؤسسة الأصفري

تأسست مؤسسة الأصفري عام 2006 وخلال السنوات العشر الأولى لها قدّمت الكثير من الدعم لمنظمات عديدة في دول مختلفة وعلى محاور مختلفة ومع طيفٍ من الشركاء. وفي عام 2017 أجرينا تقييم برامج شارك فيه العديد من شركائنا السابقين والخريجين، مصحوباً بمراجعة للاستراتيجية مع الموظفين والأمناء لمعرفة الدعم الأكثر إفادة الذي يمكننا أن نقدمه لشركائنا في البلدان التي نستهدفها، آخذين بالاعتبار ما تعلمناه والسياق المتغير في المنطقة. فهذه الوثيقة هي نتاج ذلك التقييم وعملية وضع الاستراتيجية.

إنّ وثيقة الاستراتيجية هذه مصمّمة لتعريف الغير بمؤسسة الأصفري ودورنا المستقبلي وأولوياتنا، فهي بحكم الضرورة، ملخص موجز للخلاصات التي توصلنا إليها. إنّنا نخطط لاستخدام هذه الاستراتيجية على مدى السنوات الخمس القادمة ابتداءً من عام 2018، ولكننا سنحسّنها كلما تعلمنا من الممارسة وسنطورها عند الضرورة استجابةً للاحتياجات المتغيرة في البلدان والسياقات التي نعمل فيها.

نود أن نشكر كل من عمل معنا في السنوات العشر الماضية لإحداث تغيير إيجابي وكل من قدّم ملاحظاته خلال عملية التقييم ووضع الاستراتيجية. وإننا نتطلع قدماً لمواصلة العمل معاً لمساعدة الشباب على إحداث التغيير الإيجابي من خلال التعليم والمجتمع المدني.

من نحن

مؤسسة الأصفري هي جمعية خيرية بريطانية مسجلة مستقلة مقدّمة للمنح، أنشأها سوسن وأيمن الأصفري في عام 2006.

تتمثل رؤيتنا في عالم يعمل فيه الناس بنشاط مع بعضهم البعض من أجل إنشاء مجتمعات منتجة وشاملة للجميع وعادلة.

رسالتنا هي تعليم الشباب من بلاد الشام والمملكة المتحدة، ودعمهم من أجل العمل سوياً لإحداث تغيير إيجابي وتعزيز المجتمع المدني في مجتمعاتهم وبلدانهم.

نهجنا

نحن نعمل بصفة مؤسسة مانحة، من خلال تقديم الدعم المالي للمنظمات التي نعتقد أنها في موقع يسمح لها بمساعدتنا في تحقيق مهمتنا. كما نقدم لشركائنا المشورة والتشبيك وتطوير القدرات.

قدّمت مؤسسة الأصفرى منذ عام 2006 منحاً لأكثر من 200 شريك. وفي إعداد استراتيجيتنا الجديدة للأعوام 2018-2022، قمنا بتقييم لعمل المؤسسة حتى تاريخه، إذ أنّ وجهتنا المستقبلية وأولوياتنا وممارساتنا في العمل تتأثر بما تعلمناه عن تأثيرنا وفعاليتنا خلال السنوات الأحد عشر الماضية.

ستواصل المؤسسة التركيز على تعزيز المجتمع المدني وتمكين الشباب في الحصول على تعليم جيد وأن يكونوا أعضاء فاعلين ومنخرطين في المجتمع، وسنركّز على بلاد الشام **وكذلك** على الشباب في المملكة المتحدة.

يقوم عملنا على مقاربة طويلة الأمد، ونهتم في المقام الأول بالتعامل مع المشاكل المزمنة التي تقيد نمو مجتمع مدني يتّسم بالصمود والفعالية. نودّ المساعدة في بناء ودعم منظمات فعّالة ومتجذرة في مجتمعاتها، كما أننا واعون لجميع التحديات التي يواجهها الشباب والتي تحدّ من قدرتهم على النجاح والمساهمة في مجتمعاتهم من خلال المجتمع المدني أو الأعمال التجارية أو المشاريع الريادية الاجتماعية. يشكّل التعليم أولى الخطوات في هذه الرحلة.

إننا ندرك الصعوبات الجمة التي يمرّ بها الناس في البلاد التي نركز عليها، ونحن مقتنعون بأن هناك دور للمؤسسة في المساعدة في التخفيف من تلك المعاناة.

قيمنا

الشغف: عملنا ونهجنا مدفوعان بشغفنا تجاه المجتمعات التي نعمل فيها.

التنوع والشمول: إننا نضمن أن تكون المؤسسة وشركاؤنا حريصة على التنوّع وتعمل مع الجميع بمساواة وعدالة.

الشراكة: نتجاوز نطاق تقديم المنح: حيث نعمل مع شركائنا لتحقيق أهدافنا المشتركة.

التميز: نسعى جاهدين للاحترافية والتميّز في عملنا وعمل شركائنا.

الإنصاف: نهدف أن نكون منصفين وشفافين في إجراءاتنا، وكذلك نتحدث عن نجاحاتنا وإخفاقاتنا بشكل منفتح، ونتوقع الأمر ذاته من شركائنا.

الصورة من: مركز الدار - المشاركين في ورشة التصوير الصحفي

شراكتنا وكيف ندعم التغيير

نعمل بالشراكة مع منظمات نؤمن أن لديها الإمكانيات لتسهم في التغيير الإيجابي طويل الأمد في مجتمعاتها، وتمثل المنحة التي نقدمها جزءاً أساسياً من هذه الشراكة. كما طلب منا شركاؤنا دعماً إضافياً غير مادي، يتضمن المشورة والتشبيك وبناء القدرات.

تعلمنا على مدى السنوات الإحدى عشر الماضية الكثير من خلال العمل مع طيفٍ واسعٍ من الشركاء، ولكننا كمؤسسة تمدد عملنا إلى حدٍ كبير ولم نكن قادرين طوال الوقت على تقديم الدعم والاهتمام المركز الذي يستحقه شركاؤنا. لذلك وفي السنوات الخمس المقبلة، نخطط للعمل مع عدد أقل من الشركاء ولكن بعمقٍ أكبر، بما في ذلك تقديم منحٍ أكبر ولفتراتٍ أطول. إذ أننا نعتقد أن هذا سيصنع شراكاتٍ أكثر فعاليةً وبتأثيرٍ أكبر.

إننا نؤمن بقوة وإمكانية منظمات المجتمع المدني التي تتمتع بالقوة والفعالية والموارد الجيدة والتي لديها جذور في مجتمعاتها والمسؤولة أمامها. ستكون هذه المنظمات قادرة على تخطيط ووضع استراتيجيات وترتيب أولويات مواردها الخاصة استجابةً للتحديات التي تحددها ضمن سياقاتها المتطورة. إن مقاربتنا تجاه الشراكة مصممةٌ لدعم المنظمات المحلية، بما يتماشى مع الصفقة الكبرى (Grand Bargain)¹ وبالتالي فإنها تحتوي على العناصر الأساسية التالية.

¹ الصفقة الكبرى هي اتفاقية بين أكثر من 30 جهة مانحة من كبار المانحين ومقدمي المساعدات، تهدف لتوفير المزيد من الوسائل بين أيدي المحتاجين. تتضمن الصفقة الكبرى سلسلةً من التغييرات في ممارسات عمل الجهات المانحة ومنظمات المساعدات بما في ذلك إعداد برامج توزيع النقد، وزيادة التمويل للمستجيبين الوطنيين والمحليين، والحد من البيروقراطية من خلال المتطلبات الموحدة لرفع التقارير.

الاستثمار من خلال التمويل المرن

إننا نؤمن بالاستثمار في المنظمات المحلية، وبأهمية توفير تمويل مرّن من أجل مساعدتها في النمو والتطور، واختبار أفكارها، والاستجابة للاحتياجات التي تحددها هي نفسها. حيث ستكون العديد من المنح التي سنقدمها على شكل تمويل مرّن (مع تحديد شركائنا لنوع الدعم الذي يحتاجون إليه) وسيكون الشركاء هم أولئك الذين نؤمن أن لديهم الإمكانيّة للإسهام في التغيير الحقيقي.

التمويل طويل الأجل

إن الدعم المستدام يسمح للمنظمات بالتخطيط والنمو على نحوٍ مستدام، والحصول على الثقة لاختبار أفكارٍ ومقاربات جديدة. لذلك ستكون شركائنا النموذجية لمدة ثلاث سنوات.

تنمية القدرات

تمتلك جميع المنظمات والأفراد القدرة على النمو، ونحن نرغب بدعم ذلك. سنخصص ما يقارب الربع من كل منحة نقدمها من أجل تنمية القدرات، وسنحدد الاحتياجات بشكل مشترك مع شركائنا. قد يتخذ تطوير القدرات أشكالاً مختلفة، من بينها التطوير التنظيمي أو دعم التطوير المهني للأفراد داخل المنظمات.

الاستثمار في أفكار ومقاربات جديدة

نحن مهتمون بدعم المنظمات والمقاربات التي تحاول أن تقوم بالأمر بشكلٍ مختلف – يمكن أن تكون مشاريع كهذه مصدراً قيماً للتعلم. لذلك سنخصص حوالي 10% من ميزانيتنا للبرامج لدعم الأفكار والمقاربات المبتكرة.

الدعم من غير المنح

سنقدّم دعماً يتجاوز المنح، حيث سيكون ذلك مصمّماً لكل شريك على حدة، ولكننا نتوقع أن يتضمن ذلك المشورة والدعم في مجال التشبيك وبناء القدرات. إننا حريصون على الاستفادة من تجربة الشركاء السابقين، بما في ذلك الخريجين من برامج المنح الدراسية السابقة، وسنستكشف طرقاً للبناء أكثر على هذه الموارد.

دعم الأبحاث

إننا نؤمن أنّ القضايا التي تؤثر على التنمية في المنطقة تتطلب تحليلاً متروياً ومتعمّقا، وأنّ هذا التحليل يجب أن يتم مشاركته على نطاق واسع لمساعدة عامة الناس على فهم الوضع بشكل أفضل، وتزويد المجتمع المدني بالمعلومات، وتشجيع صنّاع السياسات على اتخاذ إجراءات مدروسة بشكل صحيح. لذلك سنقوم في بعض الأحيان بدعم بحثٍ معين أو التكليف بالقيام ببحثٍ ما نعتقد أنه سيزيد من فهم قضية ما.

التنوع

إننا نؤمن أنّ المجتمعات تكون أقوى عندما يشارك الجميع بالتساوي – هذا الانخراط المتساوي هو حق من الحقوق الأساسية. لذلك سنشجع شركاءنا على الاهتمام بالتنوع وعلى ضمان أن يتم التفكير بقضايا الأقليات والنوع الاجتماعي والإعاقات وتناولها في عملهم، إضافةً إلى إعطاء الأولوية للمنظمات التي تشجع التماسك المجتمعي.

الاجتماع

لقد ثمن شركاؤنا السابقون المشاريع التي جمعنا فيها الشركاء القديمين والجدد، لذلك سنقوم في بعض الأحيان بربط الشركاء والخريجين لدينا، وجمعهم حول مواضيع مؤسسة الأصفرى لمشاركة التعلم والتفكير في مشاريع مشتركة. وسنعمل ذلك من خلال دعم مشاريع محددة لجمع المنظمات بتنظيم من شركائنا أو المؤسسة.

أين نعمل

بوصفنا مؤسسةً صغيرةً ذات موارد محدودة، لا بد لنا من اتخاذ قرارات صعبة حيال أين يجب أن نركّز جهودنا. وفي السنوات الخمس المقبلة، سيكون هذا في ما يلي:

سوريا والسوريين

لا زلنا قلقين للغاية تجاه الوضع في سوريا، وتأثير الأزمة على السوريين والمجتمعات المضيفة في لبنان والأردن، وآفاق تطور مجتمع عادل ومزدهر وتعددي وعلماني في سوريا. لذلك سنركز قدرأ كبيراً من مواردنا على دعم المنظمات التي تعالج هذه التحديات، وعلى بناء أسس هذا المجتمع. سنعمل مع السوريين في سوريا أو اللاجئين السوريين في لبنان والأردن فقط.

فلسطين والفلسطينيين

يستمر الفلسطينيون بمواجهة مجموعة من التحديات الجسام، سواءً كانوا في الضفة الغربية أو في غزة أو مواطنين فلسطينيين في إسرائيل أو لاجئين في لبنان أو سوريا. سنواصل دعم الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة وإسرائيل ولبنان من خلال برنامجنا لتمكين الشباب، وسندعم الفلسطينيين في لبنان وسوريا من خلال برنامجنا للمجتمع المدني.

لبنان واللبنانيين

سندعم العمل في لبنان من خلال دعم المنظمات التي تركّز على المجالات ذات الأولوية في برامج المجتمع المدني وتمكين الشباب. وسندعم على نحوٍ خاص المنظمات التي تعالج أيضاً قضايا التماسك المجتمعي والتي نشأت من واقع أن لبنان واللبنانيون لا زالوا يستضيفون أعداداً كبيرةً من اللاجئين من سوريا وفلسطين.

الأردن

بالنظر إلى الترحيب الذي لقيه السوريون في الأردن، ستقوم المؤسسة أيضاً بمساعدة اللاجئين السوريين هناك عن طريق برنامج تمكين الشباب، وأحياناً عن طريق مشاريع الإغاثة. حيث أن هذه المشاريع ستشمل الأردنيين، اعترافاً بحقيقة معاناة العديد من الشباب الأردني من أجل الحصول على التعليم وإيجاد عمل كريم.

المملكة المتحدة

عندما انتقل أيمن وسوسن الأصفري إلى المملكة المتحدة لقياً ترحيباً حاراً، وهما يرغبان بالاستمرار في المساهمة في المجتمع البريطاني. إننا نشعر بالقلق حيال فرص العمل المحدودة المتاحة للشباب المنتمين لخلفيات محرومة، ولذلك سنركز على دعم ريادة الأعمال بين أولئك الشباب.

برامجنا

برنامج المجتمع المدني

إننا نؤمن بأن المجتمع المدني القوي والصامد والنابض بالحياة هو مفتاح التطوير في جميع المجتمعات الصحية التشاركية والديمقراطية، وبالتالي فهو أمر ضروري لمستقبل سوريا وفلسطين ولبنان.

هدفنا العام هو دعم رعاية مجتمع مدني قوي ومستدام يكون قادراً على القيام بالدور المنوط به: جمع الناس معاً بشكل فعال من أجل الخير العام، وتقديم معلومات نوعية للمواطنين وصانعي السياسات، وخدمة المحتاجين، والمناصرة للتغيير. سنركز على المجتمع المدني في سوريا ولبنان أو منهما، وللقيام بذلك، سنقوم بما يلي:

- دعم المنظمات والمبادرات التي تسهم في حيوية واحترافية وفعالية وحوكمة قطاع المجتمع المدني بشكل كامل.
- دعم منظمات المجتمع المدني التي تعمل على واحد أو أكثر من مواضيع المواطنة والحوكمة وتطوير الإعلام المستقل عالي الجودة.

وسنقوم بذلك من خلال:

- تقديم منح مرنة ودعم بناء القدرات الفردية والتنظيمية المصاحب للمنظمات والمبادرات.
- تقديم منح لدعم الأبحاث في التحديات والمشاكل المزمنة.
- تقديم منح للاستثمار في تطوير الأفكار الجديدة أو اختبارها، والتي نعتقد أنها مبتكرة وتملك إمكانات قوية، فيما يتعلق بالمواضيع الثلاثة المذكورة أعلاه.
- تقديم منح أو إطلاق عمليات تجمع الشركاء والخريجين الحاليين والسابقين من أجل تشارك التعلم والخبرات والمبادرات المشتركة.

سنواصل دعم وتطوير معهد الأصفرى للمجتمع المدني والمواطنة في الجامعة الأمريكية في بيروت، والذي يعزز جميع الأهداف المذكورة أعلاه. سندعم المعهد ليصبح مركزاً إقليمياً يتمتع بالخبرات في مجال المجتمع المدني ويقدم الدعم له، من خلال الأبحاث وجمع المنظمات والتعليم.

برنامج تمكين الشباب

نؤمن أنّ الشباب المتعلّم والمنخرط في العمل مع الآخرين كأعضاء فاعلين في المجتمع – سواء من خلال منظمة مجتمع مدني أو عمل تجاري أو مشروع ريادي اجتماعي – يمكن أن يقدم إسهاماً حقيقياً في تطوير مجتمعاتهم.

هدفنا العام هو معالجة القضايا الهيكلية والعامّة التي تحد من الفرص التعليمية والمهنية والتجارية المتاحة للشباب، لا سيما أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 16-24 من سوريا وفلسطين ولبنان والمملكة المتحدة. وللقيام بذلك، سوف:

- ندعم المنظمات والمبادرات التي تساهم في حيوية واحترافية وفعالية ومساءلة أنظمة التعليم في سوريا وفلسطين ولبنان ككل.
- ندعم المنظمات التي تعمل في مجال ريادة الأعمال (تجارية أو اجتماعية) وفي مجال تعليم الشباب الذين تزيد أعمارهم عن 16 سنة، ومن المحتمل أن يشمل ذلك المنح الدراسية التي تديرها المنظمات الشريكة. سيجري تطوير هذا المجال خلال عام 2018. ولن ندعم المشاريع الشبابية أو المنح الدراسية بشكل مباشر، وإنما من خلال المنظمات الأخرى فقط.

وسنقوم بذلك من خلال:

- تقديم منح مرنة ودعم بناء القدرات الفردية والتنظيمية المصاحب للمنظمات والمبادرات.
- تقديم منح لدعم الأبحاث في التحديات والمشاكل المزمنة.
- تقديم منح للاستثمار في تطوير الأفكار الجديدة أو اختبارها، والتي نعتقد أنها مبتكرة على نحو خاص وتملك إمكانيات قوية، فيما يتعلق بالمواضيع الثلاثة المذكورة أعلاه.
- تقديم منح أو إطلاق عمليات تجمع الشركاء والخريجين الحاليين والسابقين من أجل تشارك التعلم والخبرات والمبادرات المشتركة.

برنامج الإغاثة والطوارئ

لا زالت جميع البلدان التي نعمل بها في الشرق الأوسط تواجه قضايا اجتماعية وإنسانية ملحة، ونحن قلقون بشكل خاص حيال أزمة اللاجئين نتيجة الصراع في سوريا.

إن برامجنا الخاصة بالمجتمع المدني والتعليم وريادة الأعمال جميعها تساعد على معالجة بعض احتياجات المنطقة الملحة. وإننا نؤمن أن الفعالية الأكبر لأموالنا وجهودنا تتحقق عند التعامل مع هذه القضايا الهيكلية، وسنقدم دعماً في معظمه للمنظمات ذات القيادة المحلية.

ومع ذلك، نودّ أيضاً أن نكون قادرين على الاستجابة للحالات الطارئة، ولذلك سنحتفظ بتمويلٍ محدودٍ للإغاثة الطارئة لنكون قادرين على الاستجابة للأزمات أو التطورات المستجدة. ولن يكون هذا التمويل متاحٍ لتقديم الطلبات للحصول عليه.

لمزيد من المعلومات

سيوفيكُم موقعنا الإلكتروني بالمزيد من المعلومات حول عملنا الحالي وإجراءات تقديم المنح. إذا كنت ترغب في مناقشة هذه الوثيقة أكثر، أو إن كانت لديك أفكار مشروع مناسب لهذا الطرح، أو إذا كانت لديك أية أسئلة، فلا تتردد في الاتصال بنا.